

ولا تحسد فتى منهم على بأس وإمكان
فأعلاهم وأدناهم أمام الغيب صنوان^(١)

نزيل المنزل الخالي ألا تعرف عنواني؟
إذا ما طفت حويليه فثق أنك تلقاني
فما من منزل إلا وفيه بعض ألواني
تأمل في نواحيه وراقبه بإمعان
ولا يخدعك صمت فيه أو تفتيح بيبان
ولا تحسبه خلوا من مفايق وأكنان^(٢)
إذا ما كنت مستحضر أرواح وحدثان^(٣)
فقف في المنزل الخالي وأرهف سمع يقظان
وأغمض فيه أجفا نك وانظر غير وسان

(١) صنوان : مثني صنو أى شبيهه. (٢) حدثان الدهر : أحداثه ومصائبه.
(٢) أكنان : جمع كَنَ والمقصود به المأوى والكهف والسَاتر.